

القبس الرابع والعشرون دعاء_الندبة وشرحه ((اَيَّنَ بَقِيَّةُ الْاَيَّاتِي لَا تَخْلُو مِنْ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ)).

القبس الرابع والعشرون دعاء_الندبة وشرحه

((اَيَّنَ بَقِيَّةُ الْاَيَّاتِي لَا تَخْلُو مِنْ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ)).

إن (بقية ا) تعني أن الإمام المنتظر (عجل ا فرجه) البقية الباقية من الأنبياء، البقية من آدم، البقية من نوح،البقية من إبراهيم الخليل،البقية من موسى الكليم، البقية من عيسى بن مريم، البقية من محمد المصطفى (صلى ا عليه وآله وسلم).

و أن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وارث علم الأنبياء (عليهم السلام)، فإذا ظهر يعيد أمجاد الأنبياء و يتحقق على يديه ما لم يتحقق على يد الأنبياء. فهذا هو معنى بقية الله في الأرض، وهي ليس كلمة تطلق جزافاً وإنما ذات محتوى ذات معنى.

و هناك روايات ذكر فيها أهل البيت (عليه السلام) أن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هو بقية الله للناس من ذرية المصطفى المطهرين منها :

ذكر الإمام الباقر (عليه السلام) حديثاً عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) قال فيه :

((القائم مدني منصور بالرب مؤيد بالنصر... فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة... وأول ما ينطق بهذه الآية :

((بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ كُنُوتُمْ مَوْءِنِينَ)) ثم يقول (عجل الله فرجه) :

((أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته)).

وذكر الإمام الصادق (عليه السلام) ذلك أيضاً حينما تحدث عن الأئمة وعددهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

((أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقيت الله في الأرض وصاحب الزمان)).

